

"أنماط العمارة الأصيلة في المنطقة الجنوبية الغربية من المملكة العربية السعودية"

د. منصور بن عبدالعزيز الجديد

قسم العمارة وعلوم البناء، كلية العمارة والتخطيط، جامعة الملك سعود، الرياض

ملخص البحث: تهدف هذه الورقة إلى دراسة أنماط البناء التقليدي في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية مع بيان أثر العوامل البيئية في تشكيل العمارة الأصيلة في هذه المنطقة والتي بالرغم من صغر مساحتها، مقارنة بالأجزاء الأخرى من المملكة، إلا أنها تتميز بتنوع كبير في بيئتها الطبيعية والمناخية مما كان له أثر واضح في ذلك التشكيل. وقد بدأ الاهتمام بإمكانات هذا الإقليم يتزايد في الآونة الأخيرة خصوصاً في ظل الدعوة إلى تشجيع السياحة الداخلية وتكوين هيئة مستقلة لها. وقد سبق هذا الاهتمام وواكبه بعض الدراسات، التي غلب على معظمها الطابع الإعلامي والدعائي، والتي أشادت في ثنائياها لبعض مظاهر البناء التقليدي في المنطقة. وقد برزت هناك حاجة ماسة لمساهمة المختصين في العمارة وعلوم البناء والعمران في دراسة وإبراز الأنماط المعمارية وتوثيقها بعد أن أصبحت مهددة بالاختفاء والدمار في ظل الموجة العارمة من الانسياق غير المدروس وراء كثير من مظاهر العمارة الحديثة التي ساعدت وبشكل كبير في مسخ الهوية المعمارية المميزة لكل جزء من هذه المنطقة وأوجدت نمطاً عالمياً موحداً أسهم في فصل الإنسان عن بيئته وافقده رصيلاً هاماً من التجارب المتوارثة عبر الأجيال المختلفة في التعامل مع المؤثرات البيئية المختلفة. وقد اعتمدت هذه الدراسة على مسح ميداني لمنطقة الدراسة وتوثيق لأنماط العمارة الأصيلة التي استجابت للمؤثرات البيئية المختلفة وتفاعلت معها بشكل إيجابي مما ولد شخصية معمارية مميزة لكل جزء من هذه المنطقة عن بقية الأجزاء الأخرى. وقد تم التركيز في هذه الدراسة على مواد البناء الأصيلة وطرق التشييد المختلفة التي كانت مستخدمة في المنطقة بالإضافة إلى المصطلحات المرتبطة بالبناء ومواده.